

أثر برنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال في دولة الكويت

منيرة راشد غبلان^(1،*)

د. هدى سعود الهندال¹

د. نجاة سلمان الحمدان²

أ.د. محمد جعفر جمل الليل²

© 2019 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2019 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹ قسم تربية الموهوبين - جامعة الخليج العربي

² قسم تربية الموهوبين - جامعة الخليج العربي سابقاً

* عنوان المراسلة: mneera.alasii@hotmail.com

أثر برنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال في دولة الكويت

الملخص:

هدف البحث إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب، وقياس أثره في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة الموهوب بدولة الكويت، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (30) طفلاً، تم توزيعهم على مجموعتين الأولى تجريبية، وبلغ عددها (15) طفلاً تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، والأخرى ضابطة، وبلغ عددها (15) طفلاً، تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيار عينة البحث من الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس المهارات القيادية، وكانت المهارات القيادية لديهم منخفضة، وتم الكشف عن الأطفال الموهوبين باستخدام قائمة الخصائص السلوكية للأطفال. استغرق تطبيق البرنامج (7) أسابيع، وقد تم استخدام مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة، الذي أعده الباحثون لقياس أثر البرنامج، بعد تقييم درجتي الصدق والثبات له على البيئة الكويتية. وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اكتساب المهارات القيادية تعزى لاستخدام برنامج قائم على اللعب لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية، ولصالح القياس البعدي في جميع أبعاد المقياس (المبادرة، الثقة بالنفس، التواصل الاجتماعي)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية، وهذا يشير إلى الأثر الإيجابي لبرنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال في دولة الكويت.

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي، اللعب، المهارات القيادية، الأطفال الموهوبين، رياض الأطفال.

The Impact of Using a Play-Based Program to Develop Leadership Skills among Gifted Kindergarten Children in Kuwait

Abstract:

The aim of the study was to verify the effectiveness of a play-based training program, and to measure its impact on the development of the leadership skills among gifted kindergarten children in Kuwait. The quasi-experimental approach was used. The research sample consisted of (30) children, who were divided into two groups: the first was the experimental group which included 15 children and on whom the training program was applied. The other group was the control group, which also included 15 children, and who were taught regular school curriculum. Thus, using a list of behavioral characteristics of children, gifted children were discovered. After assigning the degree of validity and reliability of the program on the Kuwaiti environment, it was applied over a period of (7) weeks, and the kindergarten child's leadership skill scale, prepared by the researchers, was used to measure the impact of the program. There were statistically significant differences between the two groups (experimental and control) in acquiring leadership skills attributed to the play-based program in favor of the experimental group. The results also showed statistically significant differences between the two measures (pre and post measures) of the experimental group in acquiring leadership skills, in favor of post measures in all dimensions of the scale (initiative, self-confidence, social communication). There were no statistically significant differences between male and female kindergarten gifted children in the experimental group in acquiring leadership skills. This indicates the positive impact of a play-based program to develop leadership skills among gifted children in kindergarten.

Keywords: training program, playing, leadership skills, gifted children, kindergarten.

المقدمة:

يتمتع طفل الروضة الموهوب بمدى متنوع من القدرات والميول، وبذلك هو ثروة لا يبد من استثمارها بشكل مناسب، حيث يعتمد تطور وتقدم المجتمع على أبنائه الموهوبين والمبدعين والمتفوقين، لما لديهم من قدرات واستعدادات فطرية غير عادية، وعندما لا يتم تقديم الرعاية الملائمة لتلك النخبة من الأطفال فإننا نحرم المجتمع من إنجازات تلك الفئة الاستثنائية في المستقبل (المناعي، 2010)، ولعل برامج تنمية مهارات القيادة لدى طفل الروضة الموهوب عن طريق اللعب توفر فرصة جيدة للتقييم الذاتي للمهارات والقيم المرتبطة بالقيادة ومحاكاة خبرات الواقع.

وتعد رياض الأطفال البيئة المناسبة التي تساعد في تفعيل جميع مظاهر النمو على اختلاف وتعدد أشكاله وأنواعه، حيث تغرس فيها بذور وملامح الشخصية؛ تبعاً لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها التربوية من تحفيز وتنمية للقدرات وصقل للمهارات، وتوجيه ميول الطفل واكسابه مهارات جديدة وبناء شخصيته، فالروضة مكان تتفتح فيه ميول الأطفال ويزداد شغفهم بالعرفه واكتساب الخبرات، من خلال توفير بيئة متكاملة في إطار تعليمي مناسب لخصائصهم (Kim, 2011)، وما تقدم يعتبر من متطلبات طفل الروضة العادي، في حين أن الطفل الموهوب يحتاج إلى تربية ورعاية تختلف عن الطفل العادي. ولقد أكدت العديد من الدراسات التربوية في مجال الموهبة مثل ضرورة تنمية ورعاية وتوجيه وإطلاق قدرات وطاقت الطفل الموهوب، حيث إنه يحتاج إلى رعاية خاصة، ويندرج ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (إبراهيم وأبو سنة، 2012؛ العبيد، 2010؛ عطيات والسلامة، 2009؛ مجلي، 2011).

وتشير كلارك إلى أن الاحتياجات المعرفية للطفل الموهوب متميزة عنها لدى الطفل العادي، فالطفل الموهوب بحاجة دائمة إلى بيئة غنية وفعالة تشبع احتياجاته، وتوفر له معلومات حديثة وموضوعات متجددة متنوعة، على درجة من العمق والتعقيد والتحدى تتناسب مع اهتماماته (Clark, 2002)، وبالتالي في ظروف رعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال يلاحظ عدم وجود رعاية خاصة، أو أساليب كشف عنهم، أو حتى كادر متخصص يقدم الحد الأدنى من الرعاية التي يحتاجها الطفل الموهوب، وحتى لا يعاني الطفل الموهوب بسبب عدم التوافق بين ما يقدم له من مناهج تعليمية وبين قدراته العقلية، وجب تقديم برامج إثرائية خاصة به، وتخطيط مناهج مختلفة من أجل رعايته بشكل ملائم، وقد قدمت العديد من البرامج المبنيّة على اللعب كإحدى الوسائل الفعالة لتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، ففي أثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة، من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثير إمكانيات الطفل العقلية والمعرفية، وتكسبه مهارات التفكير المختلفة، وتنمي قدراته ومهاراته، ومنها المهارات القيادية، ويمكن التخطيط لاستخدام اللعب كنشاط عقلي مركب نافع لطفل الروضة الموهوب بهدف تنمية قدراته (الحيلة، 2010).

وتؤكد نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل هو الاستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنمية قدراته (Carmichael, 2006)، فاللعب يستثير حواس الطفل، وينمي بدنه نمواً سليماً، كما ينمي لغته وعقله وذكاؤه وتفكيره. وعن طريق اللعب يمكن إعداد طفل الروضة إعداداً جيداً للحياة المستقبلية، حيث يستطيع أثناء اللعب اكتشاف أشياء جديدة غير مألوقة من قبل، وينمو لديه دافع حب الاستطلاع، ويمكنه من اكتساب المفاهيم المختلفة، وكذلك تنمو قدراته الإبداعية والقيادية، إذا ما تم توظيفها جيداً من خلال البرامج القائمة على اللعب، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة من قبل المعلم (السرور، 2003)، ويعتمد اللعب على نظرية التعلم الاجتماعي، أو التعلم بالنمذجة، وذلك من خلال محاكاة أنماط سلوكية جديدة، ومهارات معرفية وانفعالية متعددة، تساعد طفل الروضة في التكيف مع بيئته الداخلية والاجتماعية، ومواجهة التحديات والمخاطر الخارجية المحيطة به، وكيفية قيادة المواقف الاجتماعية المتنوعة، من خبرة المحاكاة وتعلم استجابات وأنماط سلوكية جديدة (الزغول، 2013)، يعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ، بل في محيط اجتماعي يعتمد على المحاكاة والملاحظة والتقليد، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال التعلم باللعب.

ويمكن توظيف اللعب في برنامج إثرائي بهدف تنمية القوى العقلية المعرفية عند أطفال الروضة الموهوبين، وقد تتمثل دلالات النمو العقلي المعرفي في تطوير الخصائص العقلية، التي يمكن الاستدلال عليها في إنماء القدرة على التفكير، والتذكر، والتصور، والتخيل، والتبصر، والملاحظة، والتحليل، وإدراك العلاقات، والتوقع والتنبؤ والتحكم، وزيادة الفهم لطبيعة الأشياء وخصائصها، واكتساب معلومات ومفاهيم جديدة عن الحياة (Carmichael, 2006)، ويمكن إثارة الدافعية لدى الطفل واكتسابه المهارات اللازمة، وذلك باستخدام اللعب كاستراتيجية فعالة في الأنشطة اللاصفية لتنمية المهارات الحياتية التي يحتاجها الطفل بشكل عام، والمهارات القيادية بشكل خاص، وذلك من أجل إنشاء جيل واع قادر على العطاء والتفاعل والأداء الاجتماعي بصورة تترن فيها اهتماماته الشخصية مع اهتمامات الآخرين والسياق الاجتماعي المحيط بهم (ستيرنبرغ، 2010)، ويصبح قادراً على استخدام قدراته وإمكاناته وتوظيفها بشكل صحيح، وأن يكون ذا تأثير إيجابي على مجتمعه، وبما أن اللعب مدخل استراتيجي لشخصية الطفل، سيتم الاستعانة في هذه البحث ببرنامج قائم على اللعب لتحديد أثر البرنامج في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة الموهوب في المجتمع الكويتي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمام الواضح لدولة الكويت بمرحلة رياض الأطفال، من ناحية توفير المنهاج والبيئة المناسبة فيها، ومن خلال عمل الباحثة في ميدان رياض الأطفال، لوحظ أن هناك قصوراً ملحوظاً في تعلم المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وبعد أن قامت وزارة التربية في دولة الكويت في عام (2009) بتطوير مناهج رياض الأطفال، من خلال إدخال مواد تعليمية للمنهاج المطور (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات) (الغانم، 2010)، ومن خلال العمل في الميدان لاحظت الباحثة قلة مساحة اللعب لدى طفل الروضة بعد إدخال المواد في المنهج، حيث اقتصر على فترة الأركان، ويشير الواقع التربوي إلى أن منهاج إدخال المواد لرياض الأطفال يفرض قيوداً على تعلم الكثير من المهارات الحياتية المهمة بشكل مباشر، ومنها المهارات القيادية التي تصقل وتبني شخصية الطفل في هذه المرحلة الهامة من حياته، التي تتشكل فيها ملامح شخصيته المستقبلية من خلال تنمية مهارة المبادرة لديه، والثقة بالنفس والتواصل الاجتماعي، ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي توصي بالاهتمام بالمهارات القيادية لدى الطلبة بشكل عام، والموهوبين بشكل خاص، ولما كان اللعب مدخلاً رئيسياً في تنمية شخصية طفل الروضة (محمد، 2011)، فإن هنالك حاجة إلى تقديم برامج قائمة على اللعب من أجل تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة الموهوب، لأن عدم تنمية تلك المهارات قد يحرم طفل الروضة من تنمية شخصيته وحاجته للمهارات القيادية وقدراته الكامنة من خلال اللعب، وخاصة أن المناهج المقدمة في رياض الأطفال تقدم بطريقة تقليدية، لذلك أصبح من الضروري إعادة النظر في الأنشطة والاستراتيجيات التي تقدم في هذه المرحلة.

أسئلة الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما أثر برنامج قائم على اللعب في تنمية مهارات القيادة لدى طفل الروضة الموهوب؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات القيادية تعزى للبرنامج الإثرائي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية ولصالح القياس البعدي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية؟

لقد هدف البحث الحالي من التحقق من صحة الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المهارات القيادية تعزى لاستخدام برنامج قائم على اللعب لصالح المجموعة التجريبية.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية ولصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث من أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التحقق من أثر برنامج قائم على اللعب في تنمية مهارات القيادة لدى طفل الروضة الموهوب.
- توفير برنامج يقوم على تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة وبشكل مباشر.
- توظيف اللعب في تعزيز المهارات الشخصية وتنمية المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب وتسهيل الضوء عليها، حيث إن مظاهر السلوك القيادي يمكن تنميتها منذ الطفولة (المناعي، 2010).
- تلمس الفروق بين تقبل الأطفال الذكور لمهارات معينة عن طريق اللعب وبين الإناث.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

- أ. توجيه الاهتمام في مرحلة رياض الأطفال من مجرد تعلم بعض الخبرات إلى تعلم المهارات القيادية عن طريق اللعب.
- ب. حاجة أطفال الروضة الموهوبين إلى برنامج إثرائي شامل ومتكامل إضافة للدراسات والبحوث المطبقة في تنمية المهارات القيادية لدى أطفال الروضة الموهوبين، التي قد يستفيد منها المسؤولون والقائمون على وضع السياسات التعليمية في دولة الكويت.
- ج. ندرة الدراسات التي تناولت تنمية المهارات القيادية ضمن برنامج تدريبي قائم على اللعب في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت.
- د. بناء برنامج إثرائي تعليمي قابل للتطبيق في الميدان التربوي مبني وفق استراتيجيات اللعب ووفق معايير تعليم الموهوبين في رياض الأطفال في ظل قصور المنهج في تقديم الرعاية المناسبة لهم.
- هـ. التحقق من صدق وثبات قائمة الخصائص السلوكية لطفل الروضة (الجفيمان وعبدمجيد، 2008) على البيئة الكويتية مما يسهل مهمة الباحثين لاحقاً لاستخدامها.
- و. بناء مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة يسهل ويمهد السبل لإجراء المزيد من الدراسات حول المهارات القيادية وفق استراتيجيات مختلفة وتبعاً لتغيرات أخرى.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على الطلبة الموهوبين بالمستوى الثاني من رياض الأطفال في روضتي الدير والريان التابعتين لمنطقة العاصمة التعليمية.

الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني للبرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017 / 2018.

الحدود المكانية : يقتصر البحث الحالي على روضتين من رياض منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت. الحدود الموضوعية : اقتصر هذا البحث على التعرف إلى أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب مكون من (25) جلسة تدريبية لتنمية المهارات القيادية (المبادرة، والثقة بالنفس، والتواصل الاجتماعي) لدى طفل الروضة الموهوب.

مصطلحات الدراسة:

رياض الأطفال :

تعرف الموسوعة الأمريكية للتربية رياض الأطفال بأنها : مؤسسة للأطفال في عمر (3 - 6) سنوات، يتلقى فيها الأطفال العديد من الأنشطة مثل، النشاط الموسيقي، والنشاط الفني، والقصص، واللعب، إلى جانب أنشطة الرحلات، فضلاً عن إثراء الحصيلة اللغوية، وإكسابهم مبادئ الحساب والعلوم، في صورة تتناسب مع هذه المرحلة العمرية (Unger, 1996).

الأطفال الموهوبون :

الطفل الموهوب هو من يقوم بأنشطة وأداءات تعكس قدراته الذهنية العالية، وقد تكون الأنشطة ذهنية أو فنية أو أعمالاً قيادية أو أكاديمية دراسية (حجازي، 2001).

ووفقاً لتعريف مكتب التربية الأمريكي هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، من أجل التطوير الكامل مثل هذه الاستعدادات (Clark, 2002).

تعريف الطفل الموهوب إجرائياً : هو الطفل الذي يظهر أداءً متميزاً مقارنة مع أقرانه في واحدة أو أكثر من الأبعاد الآتية : الدافعية والرغبة في التعلم، الخصائص اللغوية، خصائص التعلم، خصائص الشخصية والتفكير الرياضي المنطقي حسب مقياس الجيفيمان.

أو هو الطفل الذي تقع درجاته ضمن أعلى 15 % من توزيع الدرجات للعينة الأساسية ضمن قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين من سن (3 - 6) سنوات (الجيفيمان وعبدالمجيد، 2008).

القيادة :

عرّف Likert (2014) القيادة بأنها قدرة الفرد في التأثير في شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم، وتحفيزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعية.

وتعد القيادة من الأدوار أو الوظائف الاجتماعية التي يقوم بها الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الأتباع)، ويعرف القائد بقوته وقدرته على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكياتهم بغية بلوغ هدف الجماعة، وذلك من خلال تحسين التفاعل الاجتماعي بين الأعضاء والحفاظ على تماسك الجماعة وتيسير الموارد لها (مرداد، 2015).

المهارات القيادية :

هي مجموعة الإجراءات والقرارات والتصرفات الصائبة التي يتخذها القائد والتي تؤدي لنتائج إيجابية، وتنطلق هذه الأمور من موهبة شخصية صقلت بخبرة اكتسبها القائد بالممارسة العملية (السبيعي، 2011).

تعريف المهارات القيادية إجرائياً : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة على أبعاد مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب والذي يقيس مدى استعداد أطفال الروضة الموهوبين لاكتساب المهارات القيادية وهي : (المبادرة، الثقة بالنفس، التواصل الاجتماعي).

اللعب:

نشاط حر موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت التعلم، والمتعة، والتسلية، وهو استغلال للأنشطة في اكتساب المعرفة، وتقريب مبادئ التعلم للأطفال، وتوسيع آفاقهم المعرفية (الحيلة، 2010).

البرنامج:

هو مجموعة من الخبرات والألعاب والأنشطة المنظمة والمقصودة، التي يستخدمها المعلم داخل منظومة تعليمية محددة الأهداف والأساليب والنواتج، ووفق أساليب خاصة، بهدف الارتقاء بمهارة التعلم وترغيبه في البحث والاستكشاف، واكتساب مفاهيم واتجاهات تستند إلى فلسفة خاصة برؤية البرنامج (زيتون، 2005؛ العامري، 2007).

تعريف البرنامج إجرائياً: هو في هذا البحث مجموعة من القصص والأنشطة وسلسلة الإجراءات التعليمية والأداءات التربوية المخطط لها جيداً، والتي يؤديها الطفل تحت إشراف وتوجيه الباحثة، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة، والارتقاء بالمهارات القيادية للأطفال، واكتساب مفاهيم واتجاهات تستند إلى فلسفة ورؤية البرنامج بطرق مسلية وممتعة، مناسبة لمرحلة رياض الأطفال، بصورة جلسات تدريبية تمثلت في (26) جلسة تدريبية، مدة كل جلسة (60) دقيقة يومياً خلال (7) أسابيع.

الدراسات السابقة:

وتنقسم الدراسات المتصلة بالموضوع إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت اللعب في مرحلة الروضة:

قامت العديد من الدراسات باستخدام اللعب مقابل طرائق التدريس التقليدية المباشرة في تنمية مهارات أطفال الروضة، والتي قامت بتوظيف اللعب في برامج تنمية مهارات الأطفال، ومن تلك الدراسات الدراسة التي أجراها Bulunuz (2013) وهدفت إلى التحقق من مدى فهم وإدراك المفاهيم العملية في مرحلة الروضة عند تجربة تلك المفاهيم من خلال اللعب مقابل طرائق التدريس المباشرة. وتم إجراء البحث في حجرتين دراسيتين من رياض الأطفال العامة من خلال استخدام تصميم اختبار شبه تجريبي قبلي وبعدي، وشملت أدوات جمع البيانات مقابلات شبه منظمة، وأشارت نتائج البحث إلى أن تعليم المفاهيم العملية للأطفال من خلال اللعب له أثر كبير في فهم أكبر للمفاهيم العلمية فضلاً عن الأطفال في عمليات التدريس المباشر، وتشير النتائج إلى أن تدريس المفاهيم العلمية من خلال تجارب اللعب مدخل مهم في تعزيز تطور فهم المفاهيم العملية لدى طالب الروضة.

وتناولت دراسة Freitas وRoutledge (2013) عرض النموذج الجديد الخاص بتصميم المهارات الشاملة ومهارات القيادة في الألعاب التعليمية، من أجل تقييم استخدام وبناء التصميم الفعال الخاص بمهارات القيادة والمهارات الشاملة في بيئات التعلم المتعددة من خلال اللعب، واعتمد الباحث المنهج الوثائقي، من خلال عرض الأدبيات السابقة التي تتناول كيفية التصميم الفعال لنماذج لألعاب تعليمية الجديدة التي تركز على تنمية مهارات القيادة، والمهارات الذاتية والاجتماعية في بيئات التعلم القائمة على اللعب، وقام الباحث باستخدام قواعد البيانات ومحركات البحث الالكترونية، وتحليل نتائج الدراسات والوثائق التي تناولت نماذج الألعاب التعليمية التي تنمي مهارات القيادة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: وجود تأثير إيجابي لاستخدام نماذج الألعاب التعليمية في تنمية المهارات القيادية، وكذلك المهارات الذاتية والاجتماعية لدى الطلاب، مثل: الثقة بالنفس، واتخاذ القرار، والتفاعل الاجتماعي. ويساعد التعلم القائم على اللعب في توفير بيئة تعليمية يمكن من خلالها تقييم مهارات القيادة والمهارات الاجتماعية والذاتية لدى الطلاب من خلال التغذية الرجعية الفورية والتأثير على الآخرين، وتساعد بيئة التعلم القائمة على اللعب الطلاب في التعبير عن مهاراتهم ومواهبهم، مما يؤدي إلى نمو المهارات المعرفية، وبالتالي

تكون النتائج الدراسية أكثر إيجابية. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول كيفية تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب، وكذلك ضرورة تفعيل برامج تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

وقد أجرى كل من Gmitrova و Gmitrov (2013) دراسة في جمهورية سلوفاكيا هدفت إلى تقصي الأشكال المختلفة من تنظيم اللعب التمثيلي على الأداء المعرفي للأطفال في بيئة تعليمية تجمع أعمار مختلفة، وقد تم بحث شكلين من أشكال إدارة عملية اللعب: (أ) اللعب الموجه من خلال المعلم مع المشاركة المتزامنة لجميع الأطفال في الحجرة الدراسية، حيث المعلم يلعب دوراً مهيماً في عملية التعليم من خلال توجيه أنشطة الأطفال، و(ب) اللعب الموجه من خلال الطفل في مجموعات صغيرة متنوعة. تم تنفيذ ستة وعشرين ملاحظة على 51 طفلاً في حجتين دراسيتين بأعمار مختلفة، وكان متوسط عمر الأطفال 4.6 سنوات، مع مراحل عمرية تراوحت من عمر 3-6 سنوات. تم جمع البيانات المتعلقة بالنواحي الوجدانية والمعرفية للأطفال وفقاً للتصنيفات المعتمدة والمقبولة بشكل عام، بلوم للمجال المعرفي، وكراثول للمجال الوجداني. أوضحت نتائج البحث ازدياد المظاهر المعرفية بشكل كبير من خلال إدارة عملية اللعب في مجموعات بالمقارنة مع الإدارة الأمامية للدرس (113.1 ± 12.1 مقابل 103.3 ± 45.7 ، متوسط $\pm SEM$ ، النسبة المئوية > 0.0001)، والذي يتعلق بتوظيف أفضل للمحرك القوي للعملية التعليمية من خلال اللعب الحر للأطفال.

كما هدفت دراسة العون (2012) التعرف إلى أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية في الأردن، والتأكد من تأثير الألعاب المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشرقية الشمالية، ومعرفة ما إذا كان يختلف باختلاف الجنس والمجموعة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتألف المجتمع من 56 طفلاً وطفلة من رياض أطفال البادية الشمالية الشرقية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية عددهم 31 طفلاً وطفلة، والمجموعة الضابطة عددهم 25 طفلاً وطفلة. وقد أخضعت عينة البحث لإعداد برمجية الحاسب الآلي من تصميم الباحث، والبرنامج التعليمي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التربوية المصممة بطريقة اللعب والتخيل، وإعداد اختبار لتنمية التخيل، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى إلى جنس الطلبة، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بالألعاب التعليمية المحوسبة.

وأجرت مختار (2010) دراسة هدفت إلى استكشاف فعالية برنامج اللعب التخيلي وألعاب الواقع الافتراضي في تنمية حل المشكلات لدى الأطفال، وقد تضمن البرنامج عدد (27) جلسة مقسمة على ثلاث مراحل (الجلسات التمهيديّة، ولعب تخيلي استكشافي في البيئات الافتراضية، ولعب تخيلي تمثيلي لأحداث قصصية ولعب الدور). وتم اختيار عينة البحث من أطفال الصف الثالث الابتدائي في المرحلة العمرية من (8 - 9) سنوات حيث بلغ عددها (10) طلاب وطالبات في مدرسة بورسعيد التجريبية للغات. وقد أشارت نتائج البحث إلى فعالية اللعب التخيلي وألعاب الواقع الافتراضي في تنمية حل المشكلات لدى الأطفال.

وأجرى الزعبي (2010) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج قائم على مجموعة من أنشطة اللعب في اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم العلمية وبعض مهارات التفكير العلمي، وأثره في تنمية ميولهم العلمية، وأجريت الدراسة في محافظة الزرقاء في الأردن، وقد تضمن البرنامج ألعاباً تربوية (لعب الدور، لعب العرائس، وألعاب حسية حركية). بلغ حجم عينة البحث (40) طفلاً قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منهما (20) طفلاً، وقد استخدم الباحث مقياس مهارات التفكير العلمي ومقياس الميول العلمية كأدوات للبحث، بعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANOVA) قبلياً وبعدياً، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المهارات.

وتناولت دراسة Almon و Miller (2009) تحديد أهمية اللعب للنمو الصحي للأطفال الصغار، وللتعلم، وبحث تأثيراته على أهداف ونتائج العملية التعليمية، وبعد إجراء مراجعة معمقة للروضات والحضانات

في نيويورك وكاليفورنيا فقد وجد أن خاصية اللعب تختفي بشكل سريع من الروضات والحضانات ومرحلة التعليم المبكر بصفة عامة، على الرغم من أنه يترتب على اللعب نتائج هامة، ليس فقط بالنسبة للأطفال ولكن أيضا لمستقبل بلادهم. كما وجدت الدراسة أن هناك فرقا واضحا ما بين اللعب السطحي واللعب المحاكي المعقد الذي يشترك به أطفال من عمر خمس سنوات لمدة ساعة أو أكثر، والذي يعتمد على أفكارهم الأصلية النابعة منهم، كما أنه يتسم بالثراء في اللغة عندما يتفاعل الأطفال بشكل متعمق في مسار اللعب، وأشار البحث إلى أنه من الممكن توظيف اللعب في التعليم التوجيهي للمهارات المتميزة في علم الصوتيات وفك الشفرات والتعرف على الكلمات، وبالتالي قد يكون له نتائج جيدة في مدى قصير بالنسبة لنتائج الاختبارات في الصفوف الأولية، حيث يزداد معه مستوى تعمق التعلم التجريبي الذي تدوم فوائده ونتائج حتى مرحلة الصف الرابع، وما بعده، وقد نصح هذا البحث بإنشاء الروضات والحضانات الصحية الفعالة من خلال الآتي:

- (1) تقصي التأثيرات طويلة المدى للممارسات الحالية في مرحلة الروضات ومرحلة ما قبل المدرسة، المتعلقة بنمو وتطور الأطفال من مختلف الخلفيات.
- (2) استعادة تفعيل اللعب الطفولي والتعلم التجريبي بدعم نشط من قبل المعلمين.
- (3) منح معلمي الحضانات والروضات برامج إعداد من الدرجة الأولى، تؤكد على النمو والتطور الكامل للطفل، وأهمية اللعب في تغذية وإثراء الحب الفطري للتعلم لدى الأطفال، ودعم الممارسات الخاصة بالمعلمين المتعلقة بالإبداعية والاستقلالية والنزاهة.
- (4) إنشاء حركة وطنية لدعم اللعب في المدارس والمجتمعات.

واستقصت دراسة Fung (2009) أوجه التعقيد في تعزيز مناهج الروضات القائمة على اللعب في هونغ كونج، ومن المعترف به من قبل حكومة هونغ كونج أن اللعب وأنماطه الفعالة التربوية تعمل على تعزيز التعليم في الأعمار المبكرة، ومع ذلك فإن تقارير التفتيش الرسمية السنوية قد كشفت عن استخدام منهج التوجيه من قبل المعلم بدلا من الممارسات التعليمية القائمة على اللعب في الروضات والحضانات، وهذا التناقض ما بين الممارسات الحالية والتوقعات الرسمية يشير إلى أن المعلمين يواجهون صعوبات في تطبيق منهج التعلم القائم على اللعب في البيئات الفعلية للتعليم، ومن خلال توثيق الممارسات التربوية لأحد المعلمين فقد أشارت هذه الدراسة إلى أنه بالنسبة لقطاع التعليم الخاص لمرحلة الروضات والحضانات في هونغ كونج، فإن التوقعات الأبوية بالنسبة لمرحلة الروضة والحضانة لها تأثير كبير على الممارسات التربوية لأحد المعلمين، حيث أثرت على التزامها المهني تجاه إدراك منهج يعتمد على اللعب، ولتغلب على التأثير العكسي للتوقعات الأبوية ومعالجته في هذا القطاع التعليمي الخاص، فقد ناقش البحث الحاجة إلى المزيد من تعليم الآباء الذي ييسر عليهم تنمية وتطوير توقعات تعليمية مناسبة لمرحلة الروضة، بالإضافة إلى توفير دعم رسمي موجه للحضانات والروضات.

واستقصت دراسة زقوت وصالح (2009) فاعلية برنامج مقترح باللعب في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس الفلسطينية، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (32) طفلا وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة وتشمل (16) طفلا وطفلة، ومجموعة تجريبية تشمل (16) طفلا وطفلة، وقد استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية المناسبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات، قبل وبعد تطبيق البرنامج، لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات تعزى لعامل النوع الاجتماعي، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي مما يشير إلى استمرار التحسن.

وأجرت العامري (2008) دراسة هدفت إلى تحديد تأثيرات اللعب التمثيلي في قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة البحث من 30 طفلا في مجموعتين، تجريبية وتضم 15 طفلا (8 ذكور، 7 إناث)، ومجموعة ضابطة وتضم 15 طفلا (8 ذكور، 7 إناث). وقامت الباحثة بتطبيق مقياس

تورانس (الصورة ب)، وتم اعتبار القياس بمثابة الاختبار القبلي للتجربة، وكذلك طبقت الباحثة مقياس Z-A لذكاء أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وقد توصلت البحث إلى فعالية طريقة اللعب التمثيلي في إكساب أطفال الروضة الخبرات العلمية وتنمية مفردات اللغة وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

وقد أجرى العامري (2007) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير برنامج اللعب في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمدينة تعز اليمنية، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق في التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس، وعلاقة التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة. وطبق البرنامج على عينة عشوائية من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية في عمر (5) سنوات بمدينة تعز بعدد (50) ذكورا وإناثا. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي بعد تطبيق برنامج اللعب ولصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي، لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير التفكير الإبداعي ومتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة كافة.

وهدف دراسة آل مراد ويونس (2006) إلى الكشف عن أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي، حيث تكون مجتمع البحث من 40 طفلاً وطفلة من أطفال الروضة التمهيدية للتحققين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية بلغ أفرادها 20 طفلاً وطفلة، حيث استخدم الباحثان معهم برنامج الألعاب الصغيرة، ومجموعة ضابطة بلغ أفرادها 20 طفلاً وطفلة لم يستخدم الباحثان معهم أي برنامج. وقد أخضعت عينة البحث لمقياس جودانف- هاريس للذكاء، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي وبرنامج تعليمي للألعاب الصغيرة، وقد أظهرت النتائج تفوق برنامج الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

المحور الثاني: دراسات تناولت تنمية المهارات المختلفة لدى أطفال مرحلة الروضة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي عملت على تنمية المهارات المختلفة لدى أطفال الروضة، ومنها دراسة سيت (2015) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على العادات السبع في تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال، وشملت عينة البحث (20) طفلاً من المستوى الثالث برياض الأطفال، ممن تراوحت أعمارهم (5 - 6) سنوات بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية، حيث بلغت المجموعة التجريبية (10) أطفال، وكذلك المجموعة الضابطة (10) أطفال، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة، ممن حصلوا على (203) درجات على قائمة الخصائص السلوكية للكشف على الأطفال الموهوبين في عمر (3-6) سنوات من إعداد الجفيمان وعبدالمجيد (2008). واستغرق تطبيق البرنامج (6) أسابيع، وأظهرت النتائج تحقق فرضيات البحث الآتية: توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى مفهوم الذات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى للبرنامج التدريبي القائم على العادات السبع على الدرجة الكلية لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال لصالح المجموعة التجريبية. أما الفرض الثاني فلم يتحقق، حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى مفهوم الذات لدى المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج تعزى للنوع الاجتماعي.

وقد أجرت برغوث (2015) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة بجمهورية مصر العربية. وتكونت عينة البحث من (48) طفلاً وطفلة من مرحلة رياض الأطفال تراوحت أعمارهم من (5 - 6) سنوات، وجميعهم بالمستوى الثاني من رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي كمنهج للبحث، واستعانته بمقياس مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة المكون من (60) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية هي: بعد التخطيط واتخاذ القرار، وبعد التواصل اللفظي الاجتماعي، وبعد حل المشكلات كأداة للبحث. أسفرت نتائج

البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال (المجموعة التجريبية) في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة، علاوة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك القيادي، وهذا يدل على أثر البرنامج المقترح بالبحث القائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة لمدة تزيد عن شهر كامل بعد الانتهاء من تطبيقه.

وأجرى البوعينين، الجاسم والنبهان (2015) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إثرائي في تنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى الطالبات الموهوبات الملتحقات ببرنامج التفوق العقلي والموهبة في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. وتكونت عينة البحث من (60) طالبة موهوبة من الصف السادس الابتدائي، وتم تشكيل مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (30) طالبة لكل منهما، حيث تم اختيارهن من مدرستين متشابهتين في معظم الخصائص، وتم تطبيق مقياس مهارات القيادة الإبداعية (من إعداد الباحثة)، كما تم تقييم درجتي الصدق والثبات على البيئة البحرينية. وبعد إجراء تحليل التغيرات الأحادي، أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجات التطبيق البعدي لمهارات القيادة الإبداعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى Emir و Ogurlu (2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات القيادية على الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المستوى الثاني من التعليم الإبتدائي في تركيا، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي كمنهج للبحث، وتكونت عينة البحث من (41) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، حيث ضمت المجموعة التجريبية (21) طالباً منهم (7) طلاب موهوبين، والمجموعة الضابطة ضمت (20) طالباً منهم (6) طلاب موهوبين. وتكون البرنامج من (15) جلسة تدريبية تم تطبيقها على المجموعة التجريبية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين في (المجموعة التجريبية) في القياس القبلي والبعدي، على مقياس مهارات السلوك القيادي الذي أعده الباحثان، وهذا يدل على أثر البرنامج التدريبي المقترح بالبحث في تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين.

واستقصت دراسة محمد (2012) فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى عينة من أطفال الروضة من (4 - 6) سنوات وذلك عن طريق الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث، على مقياس السلوك القيادي، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقياس البعدي لعينة البحث على مقياس السلوك القيادي تعزى لمتغيرات البحث، واشتملت عينة البحث على (50) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الأول والثاني (4 - 6) سنوات، لرياض الأطفال من المقاعد المختلفة من مدرسة بورسعيد التجريبية للغات في جمهورية مصر العربية، بواقع (25) طفلاً و(25) طفلة مثلوا مجموعة تجريبية واحدة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة كمنهج للبحث، واستعانت باختبار رسم الرجل جود انفا هارس، ومقياس السلوك القيادي لأطفال الروضة المكون من (21) بنداً كأدوات للبحث، وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في مقياس السلوك القيادي، ولصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقياس البعدي لعينة البحث على مقياس السلوك القيادي تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقياس البعدي لعينة البحث على مقياس السلوك القيادي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وتناولت دراسة عشرية (2011) معرفة دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل في مؤسسة الخرطوم التابعة للتعليم الخاص في السودان وذلك لتحليل استجابة اتجاهات المعلمات، وقد أجريت على عينة قوامها (1600) طفل داخل ولاية الخرطوم. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على تحليل استجابة اتجاهات المعلمات نحو الأنشطة التربوية، البالغ عددها 74، تم أخذ 40 منها كعينة عشوائية بسيطة. بدأ البرنامج بتنفيذ الأنشطة التربوية لتنمية مرتكزات

السلوك القيادي للطفل، وتم تطبيق استبانة تقويم الأنشطة التربوية كمرتكز لتنمية السلوك القيادي على المعلمات بالإضافة إلى مقابلة مع موجهي المحليات المختلفة التابعة لوزارة التربية السودانية لتقويم الأنشطة التربوية كمرتكز لتنمية السلوك القيادي من وجهة نظرهم، وتوصلت نتائج البحث إلى أن هناك تفاوتاً في مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية، إذ أثبتت نتائج البحث أن منتدى الموسيقى والمسرح، ومنتدى التراث الشعبي أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وأكثر قدرة على اكتشاف القدرات والإبداع عند الأطفال، وكذلك منتدى جماليات البيئة. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المعلمات، وأن هناك فروقاً في الاستفادة من المنتديات التربوية تعزى لكفاءة المعلمة (الخبرة والتدريب).

وهدفت دراسة رسمي (2011) التعرف إلى أثر برنامج مقترح في الألعاب الحركية في تنمية السلوك الاجتماعي لطفل الروضة، من خلال الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال الاجتماعي، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال الاجتماعي، وقد اشتملت عينة البحث على (38) طفلاً وطفلة من المستوى الثالث من الروضة الرابعة بجازان في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي كمنهج للبحث، واستعانت بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال الاجتماعي كأداة للبحث، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج، أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال الاجتماعي (القيادة والتبعية)، ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال الاجتماعي (القيادة والتبعية)، ولصالح القياس البعدي، وقد خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها تفعيل برنامج التربية الحركية المقترح في هذا البحث لتنمية السلوك الاجتماعي في رياض الأطفال بجميعروضات المملكة العربية السعودية، وضرورة تبني الاتجاه المعاصر لتنمية سلوك أطفال الروضة، من خلال برامج التربية الحركية خاصة، وبرامج أنشطة اللعب عامة.

واستقصت دراسة الإمام والعبادي (2010) فاعلية العروض التقديمية في تنمية السلوك القيادي لدى الأطفال الموهوبين بالروضة، من خلال الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك القيادي، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك القيادي تعزى لمتغيرات البحث، وقد اشتملت عينة البحث على (90) طفلاً من روضة مدارس فيلادلفيا الوطنية في مدينة عمان في المملكة الأردنية، مقسمين عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي كمنهج للبحث، واستعانت بمقياس السلوك القيادي المكون من (30) مفردة موزعة على (6) مجالات، هي: مجال التفوق، ومجال الاستماع، ومجال الجرأة، ومجال التعاون، ومجال التعاطف، ومجال الطلاقة، كأداة للبحث، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج، أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك القيادي، ولصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك القيادي تعزى لمتغير الجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها الدور الإيجابي لاستراتيجية اللعب وفعاليتها في تنمية بعض المهارات لدى الأطفال، وهذا ما عزز أهمية دراسة أثر استخدام برنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الكويت، وفي حدود علم الباحثين واطلاعهم لا توجد دراسات سابقة جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية، وقد كانت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في

عرض الاطار النظري وتدعيمه بنتائج دراسات وأبحاث حول أثر برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، وفي اختيار منهج البحث وبناء أداة البحث.

منهجية البحث وإجراءاتها:

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design)؛ وقد تم اختياره لأنه المنهج الملائم لملاحظة التغيرات الناتجة عن إدخال المتغير المستقل وتحقيق هدف البحث، إذ تم استخدام مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، لبيان أثر المتغير المستقل من خلال قياس المتغير التابع، لدى المجموعتين، قبل التدريب وبعده، واستخدم تصميم المجموعة التجريبية والضابطة بتقييم قبلي وبعدي كما هو موضح في جدول (1)، بهدف التعرف إلى أثر استخدام برنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال في دولة الكويت.

جدول (1): التصميم البحثي للتطبيق شبه التجريبي

التجريبية	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة	مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة	تطبيق البرنامج	مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة
الضابطة	مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة	لم يتم تطبيق البرنامج	مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث المستهدف من إجمالي أطفال مرحلة رياض الأطفال في عمر (5 - 6) سنوات (ذكوراً وإناثاً) من المستوى الثاني الملتحقين برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت للعام الدراسي (2017 - 2018)، حيث بلغ عدد مجتمع البحث (2392) طفلاً وطفلة، بواقع (30) روضة في محافظة العاصمة التعليمية، وفق آخر إحصائية لوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت للعام 2017 / 2018.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (30) طفلاً من رياض الأطفال بدولة الكويت، حيث تم الاختيار بالطريقة القصدية لروضتين من رياض منطقة العاصمة التعليمية، وذلك لما أبدتاه من تعاون ملموس لتسهيل إجراءات البحث، حيث تم الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال للمستوى الثاني، باستخدام قائمة الخصائص السلوكية، ثم تم تطبيق مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة، ومن بين هؤلاء الأطفال تم الاختيار لتشكيل عينة البحث من الأطفال الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس المهارات القيادية الذين كانت لديهم المهارات القيادية منخفضة، ثم تم تقسيمهم بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وواقع (15) طفلاً لكل مجموعة.

أدوات الدراسة:

أولاً: أداة الكشف (قائمة الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين السعوديين):

قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين من سن (6-3) سنوات، حيث قام كل من الجغيمان وعبدالمجيد (2008) بإعداد هذه القائمة للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، ويتم ذلك من خلال تقدير الخصائص للأطفال من قبل المعلمة التي تتعامل معهم، ولدة ستة أشهر على الأقل.

ثانياً: أداة القياس (مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب):

بعد الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المهارات القيادية للمراحل العمرية المختلفة، تم بناء مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة، الذي يمكن من خلاله الكشف عن المهارات القيادية التي يتصف بها الطفل لتكوين صورة واضحة للمعلمة للبحث عن المهارات القيادية، وأيضاً الغرض من القياس تكوين أداة صادقة وثابتة لقياس المهارات القيادية لدى أطفال الروضة، حيث تم صياغة (40) عبارة مرتبطة بالسلوك

القيادي لدى الطفل في المواقف المختلفة وتجيب عنها المعلمة من واقع خبرتها وملاحظتها للطفل في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة بينها وبينه من جهة، وبين الطفل وأقرانه من جهة أخرى. وبعد عرض أداة القياس على المحكمين تم تعديل كافة البنود التي تطلبت تعديلاً في الصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها للمرحلة العمرية، وتم حذف ودمج وإضافة بعض العبارات إلى أن وصلت إلى (31) عبارة، وتكون الإجابة باختيار إحدى الإجابات الخمس الموجودة على يسار الفقرة وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

والتصحيح يكون بتقديرات القيم (1،2،3،4،5)، ولأنه مكون من (31) عبارة، لذلك لو حصل طفل على (1) في جميع العبارات تصيب درجته الكلية على المقياس (31) ولو حصل طفل على الدرجة (5) على جميع العبارات تكون درجته (155)، لذلك تتراوح الدرجات على المقياس ما بين (31 – 155).

وقد تم اختيار عينة استطلاعية تكونت من (50) طفلاً وطفلة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية في بعض الرياض التابعة للمناطق التعليمية التالية: (العاصمة التعليمية، ومبارك الكبير التعليمية، والفروانية التعليمية)، واعتمد أسلوب إعادة التطبيق لخص ثبات المقياس بعد أسبوعين من تطبيقه في المرة الأولى.

ثالثاً: البرنامج التدريبي:

تعريف البرنامج:

برنامج الفذ للقيادة من إعداد الباحثة: مجموعة من المهارات التي يتم تقديمها للأطفال وتدريبهم عليها، من خلال جلسات لإكسابهم بعض المهارات القيادية (المبادرة، والثقة بالنفس، والتواصل الاجتماعي) التي تؤثر بشكل مباشر وفعال في تعديل سلوكيات هؤلاء الأطفال في بعض المواقف التي تحتاج إلى أن ينتهج الطفل سلوك القيادة، وإذا ما تم اكتسابها فإنها قد تساعدهم وتعددهم لأن يكونوا قادة للمستقبل.

فلسفة البرنامج:

طفل الروضة الموهوب هو من يتمتع بقدرات واستعدادات خاصة، ومن الأهمية تنمية هذه القدرات في مرحلة الطفولة المبكرة، مع مراعاة النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية، وبما يحقق له التفاعل الاجتماعي واكتساب المهارات القيادية، وتعلم الدور من خلال ممارسة عمل محبب له، وهو اللعب وإعداده للحياة، ومساعدة الطفل على الاتزان انفعالياً (الجيل، 2010).

معايير تصميم برنامج الفذ للقيادة:

بالإطلاع على الأدب التربوي والذي يؤكد إمكانية تعلم القيادة وتنمية مهاراتها، وأن القائد يصنع لا يولد، حيث إن أغلب المهارات التي تؤهل للقيادة يمكن تعلمها من خلال التعرض لخبرات طويلة من التعلم، فقد تم تصميم البرنامج اعتماداً على خصائص مرحلة الطفولة المبكرة واعتماداً على أساسيات تدريب القيادة، وبعد الاطلاع على العديد من الكتب الخاصة ببناء برامج لتنمية القيادة لدى طفل الروضة، والتركيز على أهم المهارات القيادية التي تتناسب مع المرحلة العمرية، حيث يتكون البرنامج من أنشطة قصصية وأنشطة تدريبية قائمة على اللعب تهدف لتنمية المهارات القيادية.

وقد تم الاستناد في بناء البرنامج إلى المراجع الرئيسية التالية:

- بعض قصص وأنشطة القائد الذي بداخلي وبعض أنشطة برنامج العادات السبع للأطفال السعداء والذي قام بإعداده Covey (2008).
- برنامج بناء تقدير الذات (ريزونر، 2003).
- أنشطة القائد الصغير (فكري والحجازي، 2015).
- القيادة للطلاب (كارنر وبين، 2016).
- المنهاج الشامل للطلبة الموهوبين (باسكا وستامبغ، 2014).

- أسس بناء البرامج والمناهج التعليمية للطلبة (الصالفي، أميمة، أبو رياش وشريف، 2007).
- برنامج كارنر وشوفان لتنمية المهارات القيادية (الدعي، 2004).

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المختصين في مرحلة رياض الأطفال، ومجال الموهبة، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (14) محكماً للحكم على مدى صدق المحتوى للبرنامج، ومدى ملاءمة الإجراءات التدريبية، وقد تم العمل بأراء المحكمين في تطوير البرنامج.

مكونات البرنامج:

يتكون البرنامج من جلسات تحتوي كل جلسة على أنشطة مشوقة متنوعة قائمة على اللعب، يتخللها مجموعة من الأنشطة الفنية والحركية والعقلية، التي تولد المتعة والتشويق والفائدة والتحمي والحماس والتفاعل مع الآخرين، تخللها بعض الأنشطة القصصية المحببة لدى طفل الروضة، التي قدمت بطريقة مشوقة عن طريق العرض السينمائي ومسرح العرائس ودمى الأصابع ولعب الأدوار من قبل الأطفال، لما للقصة من أهمية في هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل، ولأن أسلوب القصة يتفوق على التلقين في تعليم القيم والمبادئ والأخلاقيات وتشجع على التفاعل والتعلم الإيجابي.

وتضمن البرنامج أنشطة القائد الذي بداخلي التي تعمل كمقدمة لقيادة الشخصية ليكون لدى الطفل القدرة ليقود حياته الخاصة والتأثير على الآخرين، من خلال صنع خيارات أفضل، وهو يزود الطلبة بالأنشطة لمساعدتهم على تعلم الشخصية العملية ومهارات الحياة. وقد راعت هذه الأنشطة الخصائص العمرية لهذه المرحلة وبأسلوب مسل شاق (Covey, 2008).

واعتمد البرنامج أيضاً على برنامج بناء تقدير الذات لما رأت الباحثة من أهمية لذلك، فقد احتوى البرنامج على أنشطة متنوعة خاصة بتنمية مهارة المبادرة وتحمل المسؤولية ومهارة الثقة بالنفس والتواصل الاجتماعي، وتتناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة، فقد ذكر ريزونر (2003) أن قدرة الفرد على التواصل بفعالية مع المجموعة التي ينتمي إليها تعد من أهم المهارات التي تساعد على رفع تقدير الذات لدى القائد، وتجعله قادراً على تحقيق نوع من الكفاءة أو الشعور بالجدارة والاستحقاق، وهذه الصفات مرتبطة ارتباطاً شديداً بتقدير الذات لدى القائد، فالاستحقاق يميز الشخص إذا كان يعيش في ظل قيم إنسانية أم لا؟ وذكر السويد (2009) أن الشخص الذي يتميز بمفهوم إيجابي عن الذات يتميز بالثقة بالنفس، ويميل إلى التفاؤل بالمقارنة مع الأشخاص الذين يعانون من ضعف هذه الخاصية.

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

لعب الأدوار، اللعب، سرد القصص، الخرائط الذهنية، الألفاظ، المسرح، سكامبر، الألعاب التعليمية، الرحلات، المناقشة، الحوار، النمذجة، العصف الذهني، التعلم الجماعي، التعلم الذاتي، التغذية الراجعة، المناقشة والحوار، المقابلات والتعزيز.

الوسائل التدريبية:

حاسب آلي، جهاز العرض العلوي، السبورة الذكية، لوحات، السبورة المضيئة، بوسترات (ملصقات)، مصورات، ألعاب متنوعة، جهاز الحاسوب اللوحي (الأيباد)، مسرح العرائس، المسرح المدرسي، مقاطع فيديو، بطاقات، مواد محسوسة، شخصية البرنامج الدمية جمول.

المشروعات:

مسرحية، لوحات فنية، مجسمات، صحيفة القائد، مقابلات، ألبوم الصور، ركن لبيع العصير، لوحة الذكريات، خرائط معرفية، زراعة حديقة الصف.

تم إتباع الإجراءات التالية :

1. تطبيق قائمة الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين من قبل المعلمات في نهاية شهر سبتمبر من العام 2017.
2. تطبيق الاختبار القبلي على العينة الضابطة والعينة التجريبية، في روضتين من رياض منطقة العاصمة التعليمية بتاريخ الأول من شهر أكتوبر لعام 2017.
3. تطبيق البرنامج على العينة التجريبية بتاريخ 3 أكتوبر للعام 2017 إلى تاريخ 24 نوفمبر 2017.
4. تطبيق الاختبار البعدي لقياس أثر البرنامج على العينتين؛ التجريبية والضابطة بتاريخ 25 نوفمبر 2017.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة جاءت النتائج كالآتي:

للإجابة عن السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اكتساب المهارات القيادية تعزى لاستخدام برنامج قائم على اللعب لصالح المجموعة التجريبية؟

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس البعدي على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب، حيث يوضح الجدول (2) ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس البعدي على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب

البعد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	51.73	3.97	35.80	2.91
التواصل الاجتماعي	50.53	3.38	36.27	2.31
المبادرة	36.47	2.67	25.13	2.03
الدرجة الكلية	138.73	9.73	97.20	6.69

أظهرت النتائج في الجدول (2) وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مجموعة التجريبية في جميع الأبعاد، وللتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين متوسطي درجات المجموعتين تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): نتائج اختبار مان وتني للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في القياس البعدي

البعد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة Z	مستوى الدلالة الأثر
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
الثقة بالنفس	345	23	120	8	4.68	0.000
التواصل الاجتماعي	345	23	120	8	4.68	0.000
المبادرة	345	23	120	8	4.70	0.000
الدرجة الكلية	345	23	120	8	4.67	0.000

وقد دلت نتائج اختبار مان وتني على أن الفروق بين متوسطات الرتب للدرجة الكلية دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة Z (4.67) وكان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، كما أشارت نتائج اختبار مان وتني أن الفروق بين متوسطات الرتب على جميع الأبعاد دالة إحصائياً،

مما يشير إلى تأثير المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. وتم حساب حجم أشر التدريب من خلال قيمة Z (4.67)، حيث بلغت قيمة حجم الأثر 85.22% والتي تمثل نسبة التباين في المهارات القيادية لدى الأطفال، التي يمكن تفسيرها من خلال أثر تطبيق البرنامج، مما يعني أن المجموعة التجريبية قد تأثرت بالبرنامج.

◀ مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية التدريب على المهارات المختلفة، وقد جاءت نتائج البحث الحالي دالة على وجود أثر للبرنامج (الفد للقيادة)، حيث بلغ 85.22% بين العينة الضابطة والتجريبية، ونجد أنه متوافق مع الدراسات السابقة التي قامت بدراسة أثر البرامج التدريبية على القيادة كما في دراسة الإمام والعبادي (2010)، رسي (2011)، محمد (2012)، ودراسة برغوث (2015)، وأيضاً جاءت نتائج البحث الحالية متوافقة مع نتائج كل من Bulunuz (2013)، Gmitrov و Gmitrova (2013)، العون (2012)، مختار (2010)، العامري (2008)، Fung (2009)، Almon و Miller (2009)، غالب (2007)، ودراسة ال مراد ويونس (2006)، والتي كانت قائمة لدراسة أثر وفعالية برامج قائمة على اللعب لتنمية وتحسين المهارات المختلفة لدى طفل الروضة، وأيضاً جاءت النتائج متوافقة مع الدراسات التي تناولت التدريب على المهارات بشكل عام، وحيث إن هذه المهارات لا تقدم للطفل ضمن المنهاج المعد لمرحلة رياض الأطفال بشكل مباشر، فمن المناسب أن تقدم لهم على شكل برامج خاصة لمهارات محددة كأنشطة لاصفية، حيث إن هناك مساحة من الحرية في تقديم بعض الأنشطة المتنوعة في فترة النشاط اللاصفي. ومما سبق تتضح أهمية البرامج التدريبية التي تنمي المهارات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وللاجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في المهارات القيادية في القياسين القبلي والبعدي، كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب

البعدي	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	36.33	3.60	51.73	3.97
التواصل الاجتماعي	35.40	3.48	50.53	3.38
المبادرة	26.27	2.52	36.47	2.67
الدرجة الكلية	98.00	8.99	138.73	9.73

ويتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب في القياس القبلي يساوي (98.00) بانحراف معياري (8.99)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي (138.73) بانحراف معياري (9.73). كما أظهرت النتائج تأثير المجموعة التجريبية في القياس البعدي في جميع الأبعاد، وللتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، فقد تم استخدام اختبار ولوكوكسون (Wilcoxon) للعينات المرتبطة، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار ولكوسون للعينات لأداء المجموعة التجريبية للقياس القبلي والبعدي

البعد	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة المشاهدة
الثقة بالنفس	السالبة*	0	0	0	3.41	0.001
	الموجبة**	15	120	8		
	المتساوية***	0				
التواصل الاجتماعي	السالبة*	0	0	0	3.41	0.001
	الموجبة**	15	120	8		
	المتساوية***	0				
المبادرة	السالبة*	0	0	0	3.41	0.001
	الموجبة**	15	120	8		
	المتساوية***	0				
الدرجة الكلية	السالبة*	0	0	0	3.41	0.001
	الموجبة**	15	120	8		
	المتساوية***	0				

* البعدي > القبلي ** البعدي < القبلي *** البعدي = القبلي

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول (5) وبالاعتماد على الرتب الموجبة، نجد أن جميع الأطفال في المجموعة التجريبية كانت درجاتهم في القياس البعدي على أبعاد مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب والدرجة الكلية أعلى من درجاتهم في القياس القبلي، حيث بلغت متوسط الرتب الموجبة (8)، في حين كان متوسط الرتب السالبة صفراً، وبالرجوع إلى قيم مستوى الدلالة نجد أنها كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وبالتالي نخلص إلى أن الفرق الحاصل بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي كان ذا دلالة إحصائية، ولصالح القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت النتائج إلى أن البرنامج له تأثير على المجموعة التجريبية في متوسطات القياس البعدي لمقياس المهارات القيادية لدى طفل الروضة الموهوب، مما يعني حدوث تطور ذي دلالة إحصائية في مستوى المهارات القيادية يعزى لأثر البرنامج التدريبي، وظهر ذلك في التباين بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، وهذا ما أكدت عليه دراسات البوعينين وآخرون (2015)، العون (2012)، الإمام والعبادي (2010)، مختار (2010)، حيث أكدت على فاعلية العروض التقديمية في تنمية السلوك القيادي لدى الأطفال الموهوبين في الروضة، وأيضاً جاءت النتائج متسقة مع دراسة برغوث (2015) في أن البرنامج المقترح القائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة كان له أثر في تنمية المهارات المقصودة بعد تطبيقه. ويمكن القول إن صياغة فعاليات وأنشطة تدريبية لتنمية المهارات القيادية سواء بمحتوى منفصل أو مدمج مع المواد التعليمية يساهم في تنمية المهارات القيادية لدى الطفل، وهو ما نصت عليه الدراسات السابقة المتعلقة بتنمية المهارات القيادية بشكل عام، ونتائج البحث الحالي بشكل خاص.

ولإجابة على سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الذكور والإناث من أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية في اكتساب المهارات القيادية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب باختلاف جنس الطفل، كما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب باختلاف جنس الطفل

البعد	7 ذكور		8 إناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	51.71	4.03	51.75	4.20
التواصل الاجتماعي	50.29	3.99	50.75	3.01
المبادرة	36.43	2.44	36.50	3.02
الدرجة الكلية	138.43	10.15	139.00	10.04

ويتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال الذكور في المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب في القياس البعدي يساوي (138.43) بانحراف معياري (10.15)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (139.00) بانحراف معياري (10.04)، وللتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين متوسطي درجات المجموعتين تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار مان وتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب باختلاف جنس الطفل

البعد	الذكور N = 7		الإناث N = 8		مستوى الدلالة المشاهد
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
الثقة بالنفس	55.50	7.93	64.50	8.06	0.955
التواصل الاجتماعي	55.00	7.86	65.00	8.13	0.955
المبادرة	54.50	7.79	65.50	8.19	0.867
الدرجة الكلية	55.50	7.93	64.50	8.06	0.955

ويتضح من الجدول (7) أن متوسط الرتب للأطفال الذكور في المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة الموهوب في القياس البعدي يساوي (7.93)، في حين بلغ متوسط الرتب للإناث (8.06)، وأشارت نتائج اختبار مان وتني أن الفروق بين متوسطات الرتب غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Z (0.06) وكان مستوى الدلالة المشاهد يساوي (0.955)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أشارت نتائج اختبار مان وتني أن الفروق بين متوسطات الرتب على جميع الأبعاد غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

من خلال عرض النتائج السابقة اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية. وهذا يعني أن البرنامج التدريبي الذي اشتمل على ألعاب وأنشطة متنوعة وقصص ورحلات تنمي المهارات القيادية لدى الإناث والذكور على حد سواء، ويمكن أن يعزى سبب تساوي تأثير البرنامج على كل من الإناث والذكور إلى طبيعة المرحلة العمرية، حيث إنهم يشتركون فيما بينهم بخصائص نمائية عامة مما أدى إلى تساوي الأثر الإيجابي للبرنامج. وقد ذكرت الغانم (2010) أن أريكسون وفيجوتسكي أكدوا في نظرياتهم التي توضح تطور النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال والإناث والذكور أنها تسير بنفس التسلسل ونفس المراحل في حال تساوت الظروف البيئية والتنشئة الأسرية، ولذلك يمكن القول إن التطور لدى أطفال العينة التجريبية تساوى عند الذكور والإناث. وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة الإمام والعبادي (2010)، حيث قاما بتطبيق برنامج قائم على العروض التقديمية في تنمية مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة الموهوب، إلا أنه لم تتوصل الدراسة

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي، وأيضاً دراسة زقوت وصالح (2009)، العامري (2008) والتي توصلت إلى نفس النتيجة.

التوصيات:

من خلال نتائج البحث الحالية المتعلقة بأثر استخدام البرنامج التدريبي القائم على اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال في دولة الكويت توصي الباحثة بما يلي:

- 1- اقتراح باستعانة إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت بالبرنامج التدريبي القائم على اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال في دولة الكويت.
- 2- الاهتمام بتطوير المهارات القيادية عند الطفل في مرحلة رياض الأطفال مما ينشئ جيلاً يتمتع بروح القيادة.
- 3- توفير البيئة المحفزة والأنشطة المتنوعة والمواقف التعليمية التي تنمي المهارات القيادية لدى طفل الروضة.
- 4- تدريب المعلمات والمختصين التربويين على مهارات السلوك القيادي وتوعيتهم بأهمية تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة من خلال اللعب والقصص الشيقة والأنشطة المتنوعة.
- 5- تشجيع الباحثين على تطوير برامج مماثلة لتطوير المهارات القيادية ضمن المنهج الدراسي أو بشكل مستقل.
- 6- توعية الأسرة والمجتمع بالدور الفاعل الذي تلعبه تنمية المهارات القيادية لدى الأطفال في سن مبكرة لما له من أثر في تنمية شخصية الطفل وبنائها الأمر الذي يعكس مستقبلاً بشكل إيجابي على المجتمع.
- 7- زيادة الاهتمام بالأطفال الموهوبين في المدارس الحكومية، وتزويدهم بالبرامج الإثرائية والتنموية لتطوير مهاراتهم المتنوعة.

المراجع:

- إبراهيم، حنان حسن، وأبو سنة، نورة حمدي (2012). فعالية الأنشطة الفنية كوسيلة لاكتشاف أطفال الروضة الموهوبين في المجالات المتعددة (دراسة تشخيصية - تنبؤية). *مجلة البحث العلمي في التربية*، 1(13)، 1 - 24.
- إل مراد، نبراس، ويونس، أفراح (2006). أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 4(1)، 168 - 186.
- الإمام، محمد صالح، والعبادي، زين حسن (2010). فاعلية العروض التقديمية في تنمية السلوك القيادي لدى الأطفال الموهوبين بالروضة، *المجلة التربوية*، (28)، 29 - 71.
- باسكا، جويسي فان تاسل، وستامبغ، تمارا (2014). *المنهاج الشامل للطلبة الموهوبين*، ترجمة أميمة عمور، عبد الحكيم الصايف، حسين راس، وسليم شريف. عمان: دار الفكر.
- برغوث، رحاب (2015). برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة الصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة، *مجلة دراسات الطفولة*، 18(69)، 27 - 42.
- البوعينين، عائشة حسن، الجاسم، فاطمة أحمد، والنبهان، موسى محمد (2015). *أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى الطالبات الموهوبات بالصف السادس الابتدائي في مملكة البحرين*. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين حول نحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين، 19-21 مايو، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.
- الجغيمان، عبد الله، وعبد المجيد، أسامة (2008). إعداد وتقنين قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين من سن (3-6) سنوات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية (جستين)*، (2)، 1-30.
- حجازي، سناء محمد (2001). *سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال*. القاهرة: دار الإرشاد النفسي.

- الرحيلة، محمد محمود (2010). الألعاب التربوية وتطبيقات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً (الطبعة الخامسة)، عمان، الأردن؛ دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدعي، أحمد (2004). فعالية برنامج كارنر وشوفان في تنمية المهارات القيادية: دراسة تجريبية على طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- رسمي، أميمة (2011). برنامج لألعاب التربية الحركية مقترح وأثره في تنمية السلوك الاجتماعي لطفل الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 5 (3)، 647 - 672.
- ريزونر، روبرت (2003). بناء تقدير الذات في المدارس الابتدائية. ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية؛ دار الكتاب للنشر والتوزيع.
- السبيعي، معيوف (2011). القيادة عند المهوبين. دولة الكويت؛ دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- السويد، عبد الله (2009). المهارات القيادية وعلاقتها بأبعاد الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين ومتوسطي التحصيل الدراسي لمرحلة الثانوية بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.
- الصافي، عبد الحكيم وعمور، أميمة وأبورياش حسين وشريف، سليم (2007). أسس بناء البرامج والمناهج التعليمية للطلبة. عمان؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزعبي، طلال عبد الله (2010). فاعلية برنامج قائم على مجموعة من أنشطة اللعب في اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم العلمية وبعض مهارات التفكير العلمي وأثره في تنمية ميولهم العلمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 8 (3)، 61 - 70.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (2013). نظريات التعلم. عمان؛ دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زقوت، أمينة، وصالح، عايذة (2009). فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 11 (2)، 13-95.
- زيتون، كمال (2005). التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة؛ عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- ستيرنبرغ، روبرت (2010). الحكمة والذكاء والإبداعية رؤية تركيبية. ترجمة هناء سليمان ومراجعة إبراهيم فتحي. القاهرة؛ المركز القومي للترجمة.
- السرور، ناديا هايل (2003). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان؛ دار الفكر.
- سيت، دلال (2015). أثر برنامج تدريبي قائم على العادات السبع في تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- العامري، عامرة خليل (2008). أثر اللعب التمثيلي في قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية الأساسية، 11 (53)، 373 - 422.
- العامري، فؤاد غالب (2007). فاعلية استخدام برنامج في اللعب على تنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة بمدينة تعز (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، اليمن.
- العبيد، نهاد عبد الله (2010). تصور مقترح لاكتشاف الأطفال الموهوبين بالروضة وسبل رعايتهم. مجلة التربية، 4 (34)، 271 - 313.
- عشرية، إخلاص (2011). الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل؛ رياض مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً، المجلة العربية لتطوير التفوق، 3 (3)، 73 - 98.
- عطيوات، مظهر محمد، والسلامة، عماد محمد (2009). تطوير مقياس لتقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة. مؤنة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5 (24)، 42 - 76.

العون، إسماعيل (2009). أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارات التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. *دراسات العلوم التربوية*، 39(1)، 61 - 70.
الغانم، هيفاء (2010). *دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال: المستوى الأول*. الكويت: وزارة التربية الكويتية.

فكري، علياء، والحجازي، خالد (2015). *القائد الصغير ومهارات تخطيط الوقت وإدارة الذات*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

كارنز، فرانسيس، وبين، سوزان (2016). *القيادة للطلاب*، ترجمة فايزة الحمادي، الرياض: مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ومكتبة العبيكان.

مجلي، رफقة (2011). *تربية ورعاية الأطفال الموهوبين*. الدمام: مكتبة المتنبى.

محمد، رشا (2012). فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى عينة من أطفال الروضة من (6-4) سنوات. *مجلة كلية رياض الأطفال*، 1(1)، 195 - 212.

محمد، محمود مندود (2011). *نظريات التعلم*. الرياض: مكتبة الرشد.

مختار، أمينة محمد (2010). فعالية اللعب التخيلي وألعاب الواقع الافتراضي في تنمية حل المشكلات لدى الأطفال. *مجلة كلية التربية*، 1(82)، 141 - 168.

مرداد، سهام. (2015). *معجم المصطلحات التربوية والتعليم*. تم التوصل إليه من خلال الرابط

<https://ar.scribd.com/document/319780261/%D9%85%D8%B9%D8%AC85-%D9%85%D9%86-500%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A-pdf>

المناعي، شمسان (2010). دراسة أثر برنامج المهارات القيادية على مهارات القيادة والقدرة الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين بمدارس مملكة البحرين. *مجلة الدراسات النفسية*، 20(2)، 456 - 466.

Bulunuz, M. (2013). Teaching science through play in kindergarten: does integrated play and science instruction build understanding? *European Early Childhood Education Research Journal*, 21(2), 226-249.

Carmichael, Karla D. (2006). *Play Therapy*. Ohio: Pearson Merrill Prentice Hall.

Clark, B. (2002). *Growing UP Gifted*. New Jersey: Prentice Hall.

Covey, Stephen R. (2008a). *The Leader in me*. USA, NY: Simon & Schuster books for young readers.

Freitas, S., & Routledge, H. (2013). Designing leadership and soft skills in educational games: The e-leadership and soft skills educational games design model (ELESS). *British Journal of Educational Technology*, 44(6), 951-968.

Fung, C. (2009). The Complexities in Promoting Play-Based Kindergarten Curriculum in Hong Kong: One Teacher's Story. *Canadian Children*, 34(2), 16-24.

Gmitrova, V., & Gmitrov, J. (2013). The Impact of Teacher-Directed and Child-Directed Pretend Play on Cognitive Competence in Kindergarten Children. *Early Childhood Education Journal*, 30(4), 241-246.

- Kim, K. (2011). The Creativity Crisis: The Decrease in Creative Thinking Scores on the Torrance Tests of Creative Thinking. *Creativity Research Journal*, 23(4), 285-295.
- Likert, R. (2014). *New pattern management*. New York: McGraw-Hill.
- Miller, E., & Almon, J. (2009). Crisis in the Kindergarten: Why Children Need to Play in School?. New York: Alliance for Children.
- Ogurlu, U., & Emir, S. (2014). Effects of a leadership development program on gifted and non-gifted students leadership skills. *Eurasian Journal of Educational Research*, 55, 223-242.
- Unger, H. G. (1996). *Encyclopedia of American education*. New York: Facts on File.